جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : تاريخ العصور الاوربية الوسطى

عنوان المحاضرة: مراحل حرب المئة عام

أسم التدريسي : م.د رنا عبد العزيز شهاب

الايميل الجامعي للتدريسي : nnn86070@tu.edu.iq

لحرب المئة عام التي نشبت بين فرنسا و انكلترا العديد من الدوافع و العوامل المباشرة وغير المباشرة ومن هذه العوامل و الدوافع:

١- الممتلكات التابعة للاسرة المالكة الانكليزية في الأراضي الفرنسية، لاسيما مناطق الجنوب مثل(غوين و كاسكوين) واحتفاظ الانكليز بها وادعاءاتهم بالأراضي الباقية منها سبب لقيام الحرب .

٢- ذريعة احقية ملوك انكلترا بعرش فرنسا والتي تعود الى عهد وليم الفاتح ، اذ استمر خلفاؤه يعتبرون لهم حقوق في فرنسا وانهم أحق باستلام عرشها.

٣- القرصنة في عرض البحار لكل من الجانبين الفرنسي والانكليزي التي كدرت الأجواء بينهما.

٤- تأمر ملوك فرنسا مع حكام أسكوتلندا و تحريضهم ضد انكلترا، وهي ما تعرف ب(القضية الاسكتلندية) ، اذ تعد اسكتلندا من الجزر البريطانية التي طالما حاول ملوك انكلترا السيطرة عليها الا ان مقاومة اهلها ودعم الفرنسيين لهم قد اخر تلك الخطوة ، الى ان سنحت الفرصة لملك انكلترا ادوارد الثالث من ضمها بعد تحطيمه لاستقلالها بانتصاره على الاسكتلنديين في معركة هالدن عام ١٣٣١م ، مما دعا ملكها للهروب الى فرنسا التي رحبت به كملك مما اغاظ الانكليز كثيراً و اعتبروه اهانه لهم.

٥- ادعاء ادوارد الثالث بالعرش الفرنسي وذلك على اثر نهاية حكم أسرة آل كابيه الحاكمة في فرنسا عام ١٣٢٨م واستند ادوارد الثالث في ادعاءه بالعرش الفرنسي بأنه ابن لأحدى بنات فيليب الرابع ، اذ ترك فيليب عند وفاته عام ١٣١٤م ثلاثة أولاد حكموا بالتعاقب وهم: (لويس العاشر ١٣١٤-١٣١٦م، فيليب الخامس ١٣١٦-١٣٢٢م، شارل الرابع ١٣٢٢-١٣٢٨م) ، ولم يكن لأي منهم وريث مباشر من الذكور ولهذا ادعى ادوارد الثالث بأنه اقرب الورثة الى فيليب الرابع من ناحية أمه الا ان الأمراء الفرنسيين رفضوا ادعاء ادوارد الثالث استناداً الى فقرة جاءت

بالدستور الذي شرعه كلوفس والذي يمنع منعاً باتاً وراثة العرش عن طريق النساء، لذلك قرر انتخاب فيليب الذي ينتمي إلى أسرة فالو .

٦- **قضية الفلاندرز** : وهي مقاطعة التابعة لملوك فرنسا وكانت مشهورة بصناعة النسيج ولاسيما النسيج الصوفي الذي يعتمد في صناعته على استيراد الصوف من انكلترا وقد كادت تلك الصناعة ان تتوقف عندما أمر ادوارد الثالث بمنع تصدير الصوف الى مصانع فلاندرز لهذا اتفق أصحاب المصانع مع الملك ادوارد على ان يسمح لهم باستيراد تلك المادة مقابل الاعتراف بادعائه بالعرش الفرنسي فيما اذا خاض الحرب ضد ملك فرنسا وعلى اثر ذلك اندلعت نيران الحرب الأهلية في مقاطعة فلاندرز بين الطبقة البرجوازية والإقطاعيين والطبقة الحاكمة المؤيدة لملك فرنسا وقد ساعد ادوارد الثالث عسكرياً الطبقة البرجوازية وقد ادى ذلك التصرف من جانب ادوارد الثالث الى إعلان فيليب فالو مصادرة كافة الممتلكات الانكليزية في الأراضي الفرنسية وكان ذلك بمثابة إعلان الحرب رسمياً بين الجانبين ١٣٣٧م.

لقد مرت حرب المئة عام بثلاث مراحل متتالية :-

١- المرحلة الأولى ١٣٣٧-١٣٨٠م :

أحرز الانكليز في بداية الحرب انتصارين كبيرين على الفرنسيين كان الأول في موقعة سلويس البحرية عام ١٣٤٠م وكان الثاني في معركة كريسي البرية عام ١٣٤٦م.

ثم احتل الانكليز ميناء كاليه عام ١٣٤٨م ثم تقدمت جيوشهم الى المناطق الوسطى والجنوبية من فرنسا وتمكنوا من الانتصار على فرنسا في معركة بواتيه وقد وقع الملك الفرنسي جون الثاني (جون الطيب) اسيراً بيد القوات الانكليزية عام ١٣٥٦م وكان الجيش الانكليزي بقيادة الأمير الاسود

وهــوابن الملــك الانكليــزي ادوارد الثالــث وقــد لقــب بهــذا اللقــب نســبة الــى ملابــس فروسيته ذات اللون الأسود.

لقــد اضــطر الفرنســيين الــى عقــد معاهــدة مــع الانكليــز عــام ١٣٦٠م الــذي عــرف بمعاهــدة بريتــاني الــذي تضــمن أطــلاق ســراح الملــك جــون الطيــب والاعتــراف بالأراضــي الفرنســية التــي وقعــت تحــت الاحــتلال الانكليــزي والتــي قــدرت بثلــث مســاحة فرنســا ودفــع غرامــة حربيــة الا ان الملــك جــون الطيــب لــم يــتمكن مــن الوفــاء بشــروط المعاهــدة لهــذا ســلم نفســه ثانيــة للقــوات الانكليزيــة وبقــى في الأسر في مدينة لندن حتى وفاته عام ١٣٦٤م.

تــولى الملــك شــارل الخــامس الحكــم فعليــاً بعــد وفــاة والــده (١٣٦٤ – ١٣٨٠م) وقــد تمكنــت القــوات الفرنســية فــي عهــده مــن إحــراز بعــض الانتصــارات علــى الانكليــز حيــث اســتردت بعــض المنــاطق التــي كانــت تحــت الاحــتلال الانكليزي .

٢- المرحلة الثانية ١٣٨٠-١٤٢٠:-

وهــي المرحلــة التــي شــغل فيهــا العــرش الفرنســي شــارل الســادس وقــد تعرضــت الــبلاد أثنــاء حكمــه الــى عــدد مــن المخــاطر لأنــه كــان دون ســن الرشــد عنــد وفــاة والــده فوضــع العــرش تحــت الوصــاية وكانــت تصــرفات مجلــس الوصــاية الــذي كــان يتــألف مــن الارســتقراطيين و زعمــاء الطبقــة المتوســطة وقــد حــاول شــارل الســادس عنــد تقلــد الحكــم فعليــاً ان يصــلح الأوضــاع التــي أســفرت عــن تصــرفات مجلــس الوصــاية الســابق الا انــه أصــيب بمــرض عقلــي افقــده الرشــد فعادت البلاد ثانية متعثرة في سياستها تحت مجلس الوصاية.

لقد انقسمت فرنسا بين جناحين متنافستين في مجلس الوصاية وهم دوق فليب ودوق اورليان فكانت هنالك حروب أهلية بين الطرفين وقد استغل الانكليز ذلك فاستأنفوا القتال تحت قيادة ملكهم هنري الخامس الذي احرز انتصارات عسكرية على الفرنسيين في معركة اجنكورت عام١٤١٥م فتمكنوا من فرض سيطرتهم على جميع نورماندیا ، ونتيجة لظروف فرنسا السيئة فقد رضخ الفرنسيين لقبول معاهدة تروى المهينة عام ١٤٢٠م والتي نصت على انتقال عرش فرنسا بعد شارل السادس الى هنري الخامس الملك انكلترا شرط زواج الاخير من اخت شارل السادس كما اعترف الفرنسيين بالسيادة الانكليزية على اجزاء واسعة من فرنسا.

٣-المرحلة الثالثة ١٤٢٢-١٤٥٣م

ففي عام ١٤٢٢م توفي كل من الملكين الانكليزي هنري الخامس والفرنسي شارل السادس لهذا طالب الملك الانكليزي الجديد هنري السادس ان يكون ملكاً على فرنسا بموجب معاهدة تروى الا أن القسم الأكبر من الفرنسيين رفضوا ذلك والتفوا حول راية شارل السابع الذي كان يلقب بالوصي او الدوق.

لقد مثلت معاهدة تروى اهانة قومية كبرى للفرنسيين وخلقت موجة من الحماس الوطني المناهض للانكليز ولعل من أفضل الأمثلة الموضحة لذلك الحماس هو جان دارك وهي شابة قروية من قرية تقع على مقربة من حدود اللورين وقد خيل لجان دارك ان العناية الإلهية قد كلفتها برسالة مقدسة تضمنت طرد الانكليز من البلاد وتتويج الوصي شارل السابع ملكاً على فرنسا ، وقد تمكنت جان دارك من مقابلة الوصي وإقناعه برسالتها مجهزة جيشاً عسكرياً صغيراً التف حولها الآلاف من المتطوعين وفرضت بهم الحصار على مدينة اورليان التي كانت تحت السيطرة الانكليزية وقد وقعت تلك المدينة فعلاً بيد قوات جان دارك عام١٤٢٨، ثم تقدمت جان دارك لتنفيذ الشطر الآخر من رسالتها وهو تتويج شارل السابع ملكاً على فرنسا في كنيسة

مدينة ريمس ، الا انها اسرت من قبل البرغنديين الذين سلموها الى الانكليز واستمرت في الاسر تسعة اشهر ثم احيلت الى محكمة دينية عقدت في مدينة روان التي إدانتها بتهمة السحر والهرطقة فأصدرت بحقها عقوبة الإعدام حرقاً بالنار وقد نفذ فيها الحكم عام ١٤٣١م ولم تتجاوز التاسعة عشر من عمرها بعد.

يعد سقوط مدينة اوليان نقطة تحول كبرى في تاريخ حرب المئة عام اذ أدت الى الهاب الحماس القومي الفرنسي ، اذ تعد العشرين عام التي تلت وفاة جان دارك اعوام انتصارات للفرنسيين فقد تمكنوا من تحرير اكثرية الأراضي الفرنسية من السيطرة الانكليزية ومن بينها مدينة باريس عام ١٤٣٦م وقد اضطر الانكليز الى عقد هدنة امتدت بين ١٤٤٤-١٤٤٩م وبنهاية هذه الهدنة كانت الانتصارات الفرنسية متوالية على الانكليز الذين لم يبقى لهم من الاراضي الفرنسية في عام ١٤٥٣م الا مدينة كاليه الساحلية ، ويعد هذا التاريخ نهاية لحرب المئة عام بين الجانبين، وهكذا انتهت حرب المئة عام التي بدأت دون اعلان حرب وانتهت بدون معاهدة ، كما انها بدأت كحرب اقطاعية وانتهت قومية فقد فصلت نهائياً انكلترا عن فرنسا .